

الربيع الأميركي والحروب الجديدة

- 3

■ **عامر نعيم الياس***

نزع الغرب في توصيفه للأحداث المأساوية التي تمرّ بمنطقتنا إلى أنها حرب أهلية قلنا في الجزء الثاني من مقالاتنا المخصصة لمقاربة هذا الملف، إنَّ السبب وراء ذلك يعود إلى التعريف، أيّ «انفلات الحروب الأهلية من أيّ منطِق أو قانون وعدم خضوعها لاتفاقيات جنيف الخاصة بحقوق الإنسان»، ونستمرّ اليوم في تحديد سمات هذه الحروب «الأهلية» والتي يبدو أنّ تسميتها لا تتعلق فقط بتبرير المذابح والانتهاكات التي تحصل خلالها، ووضعها والمسؤولين عنها والداعمين لها خارج إطار المحاسبة، أي محاسبة، بل تتعداها إلى النتائج التي تخرج بها هذه الحروب بما في ذلك إمكانية إبرام اتفاقات من نوع ما وذلك في إطار احتواء أمراء الحرب وما يمكن تسميته بعملية تحويلهم من قتلة إلى زعماء سياسيين وربما، كما يحصل اليوم في بلدنا، إلى ثوار من أجل الحرية التي نعيش وسط نساتهم، وفي سياق ما سبق يقول ستانيس كاليباس أستاذ العلوم السياسية والمدرّس في جامعة بيل الأميركية في مقال له ترجمته مجلة «صفاء» السورية «إن اتفاقية 1999 التي أنهت الحرب الأهلية في سيراليون لات معارضة شديدة من نشطاء حقوق الإنسان والصحافيين وصنّاع القرار الذين اعترضهم قناعة بأنّ المتتمردين ليسوا ثوارا سياسيين، بل مجموعة من المجرمين العنيفين. ولذلك كان من غير الأخلاقي أن يتمّ منحهم العفو، أو أن تتمّ دعوتهم إلى المشاركة في الحكومة الجديدة».

الواقع الذي نعيشه في سورية تحديداً ينطبق عليه أحد نعوت الإرهاب والمسمّى «الإرهاب التمرّدي» والذي يجعل من التمرّد، وهو مصطلح الإدارة الأميركية لتوصيف ما يجري في سورية، «مشروعاً إجرامياً» بامتياز تقوم صفاته على الآتي: الانتقال من السعي لتحقيق العدالة الاجتماعية وإعادة توزيع الثروة الوطنية إلى أن يتمّ يدعوه كاليباس «السعي للنهب»، وإدارة عمليات تهريب واستنزاف للثروة الوطنية من وراء الحدود.

ترجع الدعم الشعبي للمتمردين الجدد لانتفاء الإيديولوجية السياسية والاعتماد على الرواسب الإثنية الموجودة في الفكر الجمعي للمجتمعات المختلفة تحديداً.

انفلات العنف من أي سياق وشرعنة الإرهاب التمرّدي باعتبارها وسيلة لتحقيق غاية ما.

الحرب الحالية التي تدور رحاها في أكثر من منطقة جغرافية تبرز من حيث الشكل والمضمون بانخراط ميليشيات مسلحة وأمراء حرب يقودون عصابات في القتال، وبالتالي لا تملك هذه الحرب نهاية واضحة ولا تعد أداة سياسية للوصول إلى هدف ما، بل هي حرب لمجرد حرب تسعى الميليشيات المنخرطة فيها إلى إطالة أمدها أطول فترة ممكنة لاستمرار النهب والسلب والتحكم والسيطرة على منطقة ما، وعند هذه النقطة يرى هانز ارنستسبيرغر مؤلف كتاب «الحروب الأهلية من لوس أنجلوس إلى اليوسنة» أنّ النموذج الإجرامي يتّخذ أشكالاً متعددة، فالفئات المتناقسة في الحروب الأهلية الجديدة هي عصابات متجارية... إن ما يقدم لحروب هذه الأيام ويعد منعتفاً جديداً ومرعباً، هو أنّ هذه الحروب تمّ إطلاقها بدون رهائن من أيّ من الأطراف، وأنّ هذه الحروب عملياً تدور حول لا شيء»، في حين يصف روبرت كابلان وهو صحافي أميركي ومؤلف كتاب «أشباه البلقان» الحرب في أفريقيا بأنها «أفعال إجرامية تتمّ ممارستها من قبل قطاع طرق، وجنود محرومين من الحقوق ومرماقين مشاغبين، وأطفال مجذنين يتعاطون المخدرات».

يصفها البعض بحروب ما يعد الحرب الباردة، بينما يرى فيها البعض الآخر حروبا جديدة من حيث الشكل والمضمون مختلفة جذريا عن الحروب القديمة، لكن التوصيف الأقرب إلى الواقع يبقى تسمية «الحروب الحالية» المرتبطة بتغيّرات جذرية في المشهد الدولي تجعلها أداة لتنفيذ مشاريع الدول الكبرى أو إدارة صراعاتها بانتظار تغيّر ما يدفع بالسياريو البديل.

*كاتب سوري

إسرائيل هيوم: «هجمنا وقصفنا واعرّضنا وأجبطنا ولكن حماس ظلت تتحكم بقواعد اللعبة وحياتها»

ناقش تقرير «إسرائيلي» التحديات التي وضعتها حركة حماس أمام «إسرائيل»، والتي تمثّلت بالصواريخ والاتفاق والمفاجآت وقدره قيادتها على مواصلة القيادة والتحكّم. وأشار التقرير إلى نجاحات متفاوتة حققتها «إسرائيل» في مواجهة هذه التحديات، ولكن رغم ذلك فإن النتيجة أنّ حركة حماس ظلت تتحكّم بقواعد اللعبة وحيياة «الإسرائيليين».

كما خلص التقرير إلى نتيجة مفادها أنه «لن يتحقّق الهدوء في منطقة الجنوب، بدون إعطاء حركة حماس شيئاً تقدمه لسكان قطاع غزة»، وذلك في إشارة واضحة إلى مطالب المقاومة الفلسطينية في القطاع. ولفت أيضا إلى حالة من الإحباط تسود قيادة الجيش «الإسرائيلية»، وذلك بسبب «الفجوة الهائلة بين ما يعتقد أنه قد نجح في القتال، وبين رؤية الجمهور الإسرائيلي إلى ما يسمى ب«الإنجاز». كما بيّين أن التقرير أن المعلومات الاستخباراتية التي استند إليها القرار بمحاولة اغتيال القائد العام لكتائب القسام، لم تكن كافية، ولكن اتخذ القرار بتنفيذها في إطار البحث الإسرائيلي عن «صورة انتصار»، رغم أنّ «عمليات الاغتيال لا تحسم المعركة».

وتابع: «إن الميل الطبيعي هو الحكم على هذه العمليات بمنظار الإنجاز (نجاح أو فشل)، ولكن الأمر يتطلب نظرة عميقة أكثر إلى الأجواء النفسية في عملية اتخاذ القرار، حيث أنّ الطرفين بحثا عن إنجاز ملموس يمكن من خلاله تبرير الحرب». ولفت إلى أنّ «ما أحاط بقضية محاولة الاغتيال يثير شبهات بإمكانية أن يكون قد أصيب، ولكن ما أعطى إسرائيل الإنجاز المهم والملموس هو نجاحها في اغتيال راند العطار ومحمد أبو شمالة ومحمد برهوم». وعلى صلة، أشار الكاتب إلى «حالة الإحباط التي تسود الجيش، ويعود ذلك، إلى الفجوة الهائلة بين ما يعتبر في «الكرياء» في تل أبيب قد أنجز من قبل الجيش، وبين الطريقة التي ينظر فيها الجمهور «الإسرائيلي»، وأن ما «تعتقدّه هيئة الأركان على أنه نصر مدوّ لسنوات، فإنّ «الإسرائيليين» يعتبرونه تعادلا أو توقّفا في النقاط في احسن الأحوال. وكلاهما مخرج»، حيث أنّ توقعات الجمهور من الحملات العسكرية تكون آتية، بدون أية جاهزية لتقبل حقيقة أنّ الحياة مركبة أكثر من أسود – أبيض». والإلا فإنه على قيادة الجيش أن تقعن «الإسرائيليين» فردا فردا بما يُسمى «الإنجاز».

وتابع «إنّ الجيش لم يعرف ولم يرد أنّ يحقق مطالب الجمهور، حيث أنه بالإمكان تدمير غزة من الجو والبالمصيف الدفاعي، كما بالإمكان شنّ حملة برية واسعة، ولكن ذلك يعني دمارا هائلا بأضعاف مضاعفة عن

البناء

المقاومة تتحكم بقواعد اللعبة وحياة المستوطنين

الجبهة الداخلية «الإسرائيلية» تصرخ أولاً وتضغط لحلّ سياسي والجيش «الإسرائيلي» محبط

حسن حردان

في اليوم العشرين من العدوان الصهيوني على قطاع غزة، ومعركة عضّ الأصابع والاستنزاف، بدت صورة المشهد واضحة لجهة تماسك الجبهة الداخلية الفلسطينية، التي تتضخ بالصمود والمقاومة والتحدى المنقطع النظير في مواجهة العدوان وجرأئمه المتواصلة من دون أن تظهر أيّ علامات على ضعف... لا شعبيّاً ولا سياسياً ولا عسكريّاً.

اما على الجانب «الإسرائيلي» فقد ظهرت العديد من المؤشرات والوقائع على استفاد طاقة المستوطنين المتطرّفين على تحمّل حرب الاستنزاف في المناطق الجنوبية من فلسطين المحتلة حيث بدأوا الرّحيل عن مستوطنات الجنوب، والضغط على حكومتهم وجيشهم لإيجاد حل سريع يقضي إلى وقف إطلاق النار، وهذا ما تجسّد بالآتي:

أولاً: بدء عملية نزوح جماعي للمستوطنين من المستوطنات وقد رضخت حكومة العدو لطبيهم وأمنتّ لهم وسائل نقلهم من المستوطنات المتاخمة لقطاع غزة إلى مناطق أقلّ تعرّضا لسقوط الصواريخ.

ثانيا: ظهور حركة احتجاج وسط المستوطنين ضدّ استمرار حرب الاستنزاف، والمطالبة بتسوية سياسية لوقف الحرب، حيث يرى هؤلاء المستوطنون أنّ «إسرائيل» اكتشفت حدود قوّتها، وطالما أنها غير قادرة على احتلال غزة، لاعتمادا سياسية وعسكرية وديبلوماسية، فإنّ الوضع القائم ليس خياراً ونريد حسمًا عسكرياً أو سياسياً، والذي لم يجرّب حتى الآن هو الحسم السياسي الدائم.

هذا على صعيد المستوطنين، أما على صعيد الجيش «الإسرائيلي» فإنه بدأت تسود حالة إحباط نابعة من الأمور التالية:

أولاً: الفجوة الهائلة المتزايدة بين ما يعتقد الجيش «الإسرائيلي» أنه ينجزه في المعركة، وبين رؤية المستوطنين لما يُسمّى بالإنجاز، والذي لا يبدو ينظرمه في أحسن الأحوال تعادلا أو توقّفا بالنقاط.

ثانيا: الفشل في سحق المقاومة وعدم القدرة على إفقادها توازنها حيث نجحت في المحافظة على منظومة القيادة والتحكّم وتيرة القتال وإطلاق الصواريخ، بل زيادة أعدادها في اليوم، على الرغم من الهجمات المتواصلة للجيش «الإسرائيلي»

الشجاعية إضافة إلى المئات من القتلى في وسط الفلسطينيين، وفي وسط الجنود الإسرائيليين أيضا».

وقل الكاتب عن مصدر في هيئة أركان الجيش «الإسرائيلي» قوله: إنّه «يجلس في هيئة الأركان أشخاص خدما في الجيش أكثر من 30 عاما، وكان حين بريد قادة الأتوية التقدم إلى الأمام، فإنّ هيئة الأركان يجب أن تتخذ الاعتبارات الاستراتيجية والسياسية والإقليمية والإنسانية بالحسبان».

وتناول في مقالته كيفية مواجهة «إسرائيل» للتحديات التي وضعتها حركة حماس أمامها، وأولها الصواريخ، حيث قال: «أنّ حماس جهّزت نفسها بنحو 10 آلاف صاروخ، بينها مئات الصواريخ المتوسطة والبعيدة المدى، وأنه أطلق منها نحو 3500 صاروخ، تسبّبت بسقوط 3 قتلى، ولكن التآثيرات النفسية كانت أعمق بكثير خاصة أنّ أغلبية السكان في إسرائيل وقعت تحت تهديد الصواريخ طيلة الصيف».
أضاف «أما ثانيها فهي الإنفاق الهجومية التي أعدت لتجاوز النفوق العسكري الإسرائيلي»، وإنه «خلال الحرب البرية تمكن الجيش من تدمير 32 نفقا، بينها 14 نفقا عبرت إلى داخل إسرائيل، ورغم ذلك فإنّ حماس نفذت من خلالها عدة عمليات قتل فيها 11 جنديا إسرائيليا». وأردف: أنه «على فرض أنه لا يوجد المزيد من الاتفاق، يمكن اعتبار ذلك موضوعا على أنه نجح (تدمير 70 – 80 % من الاتفاق)، ولكن على أرض الواقع فإنّ الجمهور يواجه أمرين، أولهما الخوف الطبيعي لسكان المستوطنات المحيطة بالقطاع من خروج مقاتلين فلسطينيين بشكل مفاجئ من تحت الأرض، وثانيهما هو أنّ هذه القضية التي لم تناقش في السابق تحوّلّت فجأة إلى مسألة وجودية مثل البرنامج النووي الإيراني».

وقال: «أما ثالث التحديات فهو المفاجآت، حيث أنّ حماس وضعت خططا لمفاجأة إسرائيل، مثل الغواصين والطائرات بدون طيار والطائرات الشراعية والدراجات النارية، والتي كانت جزءًا من خطة استراتيجية سرية». وفي هذا السياق أشار إلى أنّ «الشايك والجيش وأجهزة الرصد البرية والبحرية والجوية حققت نجاحات، على المستوى الموضوعي، بينما الجمهور يعتبر هذه النجاحات على أنها مفهومة ضمنا». وأوضح أنّ «رابع هذه التحديات هو القيادة والتحكّم، حيث أنّ حركة حماس استخضت العبر من «الرماص المصوب» و«عمود السحاب»، وتمكّنت من مواصلة وتيرة القتال بالرغم من الهجمات المتواصلة للجيش، وبقي إطلاق الصواريخ على نفس الوتيرة، وتم استبدال مقاتلين أصيبوا بموجب خطة منظمة أعدت مسبقا، وإدخال قادة الحركة إلى الخنادق، وأداروا المعركة من هناك، عن طريق شبكة اتصال مشفرة نشرت مسبقا».

وقال الكاتب: «إن إسرائيل فشلت موضوعياً وعملياً، وبدون أية علاقة بشأن محاولة اغتيال محمد الضيف واغتيال القادة الآخرين، حيث أنّ عمليات الاغتيال لا تحسم المعركة، وإنما فقط تمنح الشعور بتحقيق «إنجاز».

وخلص إلى أنه «بالنتيجة فإنه يسود كل شيء هناك إحساس مثير للغضب، وذلك لأننا اعترضنا وحبطنا وهاجمنا وقصفنا، وفي نهاية المطاف فإنّ حماس هي التي تضع قواعد اللعبة، وهي التي تتحكّم بحياتها».

وهذه «من الممكن أن يؤدي تضافر الضغط العسكري مع ضللكة المدنيين ونسيج العلاقات الدولية إلى بلورة عملية قد تغيّر الواقع في الجنوب، ولكن هذا الواقع لن يتغيّر بدون «إعطاء حركة حماس شيئاً تقدمه لسكان قطاع غزة». وأنّ هذا الواقع من الصعب استيعابه، ولكن تجنّب ذلك يبقى أمام إسرائيل بديلين، الأول تعميق الحرب على قطاع غزة حتى درجة حسم المعركة، أو الموافقة على العيش في ظل الاستنزاف، بحيث تكون حركة حماس هي التي تقرر بشأن افتتاح السنة الدراسية الجديدة أو عودة سكان المستوطنات المحيطة بقطاع غزة إلى بيوتهم. ولذلك، يجب أنّ يكون الهدف الذي يبرر الثمن العسكري والمدني هو تسوية ضمن الهدوء لسنوات في الجنوب».

وقال يعلون: «لا توجد تعليمات لإخلاء السكان، لكن من يريد المغادرة سيحصل على المساعدة من الجيش»، فيما أجرى وزير الأمن الداخلي، يتسحاق اهارونوفيتش، زيارة مماثلة واستمع إلى شكاوى السكان الذين أعربوا عن رغبتهم بمغادرة المنطقة».

وكان قد أصيب مستوطن «إسرائيلي» بجروح ولحقت أضرار بسيارات بسبب سقوط صاروخ أطلق من قطاع غزة في إحدى بلدات المجلس الإقليمي «أشكول»، أمس الأحد، فيما سقط صاروخان في منطقة «أشكول» الساعة التاسعة من صباح أمس، واعرترضت «القبة الحديدية» صاروخا أطلق من غزة في سماء مدينة أسدود صباح أمس».

وتحوّلّت حرب استنزاف مستوطنين إلى حرب استنزاف جنود، وهذا ما بات يقلق قادة العدو ويضعهم في حيرة من أمرهم، فإذا استمرّوا في حرب الاستنزاف فإنّ الأمر قد يطول وهذا ينهك «إسرائيل» اقتصاداً ومستوطنين، وإذا ورضخوا لشروط المقاومة لوقف النار يعني هزيمة سياسية كبيرة وانتصارا مدوّيا للمقاومة ستكون له تداعيات على مجمل المستقبل، أما إذا

غامروا في اجتياح غزة فإنّ النتائج غير مضمونة وقد يواجه جيش الاحتلال مفاجآت كبيرة على غرار ما حصل له في عام 2006 في لبنان، وتكون عندها الخسارة «الاسرائيلية» أكبر على كل الصعيد.

«هآرتس»: الجيش «الإسرائيلي» يهدّد كلّ بيت في غزة

تطلق من منطقتّه الصواريخ

في تأكيد على عزمه على ارتكاب جريمة حرب جديدة، هذّر رئيس الحكومة «الإسرائيلية» بنيامين نتنياهو، سكان القطاع بأنّ جيش «الإسرائيلي» سيقتصف مناطق سكنية، مستخدما الحجّة «الإسرائيلية» الممجوجة بأنّ فصائل المقاومة تطلق الصواريخ من مناطق مأهولة.

وقال نتنياهو في بداية اجتماع حكومته الأسبوعي، أمس الأحد: «أدعو سكان غزة التي إخلاء أنفسهم فوراً من أماكن تنقذ حماس منها أعمالا إرهابية».

وذكرت صحيفة «هآرتس» «أن الجيش الإسرائيلي غير سياسة ردود الفعل التي يتبناها حيال إطلاق الصواريخ وقذائف الهاون، وهذد بأن كل بيت في قطاع غزة يتمّ إطلاق صواريخ من منطقتّه، سيتعرّض لأضرار من ثيران الجيش الإسرائيلي»، وكانّ جيش الاحتلال لم يستهدف بشكل متعمّد طوال الأسابيع الماضية من الحرب العدوانية منازل المدنيين وقتل الأطفال والنساء والمدنيين عموما من أجل تحقيق مفهومه الأمني الذي يسمّيه «الردع».

وتابع أنّ «الاستخفاف الذي تلقاه من السلطات استمر ظهر يوم السبت أيضا، عندما بقيت أنا وأصدقائي ننتظر لقاء مع وزير الأمن يعلون. وبعد طول انتظار فهمت أنّ الوزير لن يحضر إلينا لأنّ حراسه منعه من ذلك».

وكتب بن دافيد أنه «إذا كان الوزير الذي ترافقه حاشية مسلحة وبتنقل بسيارات محصّنة اختار عدم المجيء خشيّة أن يصاب، فماذا سيفعل السكان البسطاء؟ والشعور هو أنّ الوزير هرب لأن المكان خطير. وإذا كان المكان خطيرا، فليأخذونا كلنا من هنا. ضעونا في فندق، أو اهتموا بأن ينهني القتال، لأننا نحصل على الرمل والماء فقط».

«يديעות أchronوت»: غانتس هرب من الجنوب بعد سقوط صواريخ

في سياق احتجاج المستوطنين على أداء القيادة «الإسرائيلية»، التي تطالبهم بالصبر من دون وضوح حيال مستقبل الحرب، كتب أحدهم، ويدعى يانوتن بن دافيد، في موقع «يديעות أchronوت» الإلكتروني، أنه «إذا كان متسوحا ليعلون بأن يهرب، فدعونا نهرب نحن أيضا».

وأضاف بن دافيد «إن رئيس أركان الجيش «الإسرائيلي»، بنيي غانتس، وصل إلى منطقتّه الجنوب يوم الجمعة الماضي، لكنه غادر المكان بسرعة بعد سقوط صواريخ».

وتابع أنّ «الاستخفاف الذي تلقاه من السلطات استمر ظهر يوم السبت أيضا، عندما بقيت أنا وأصدقائي ننتظر لقاء مع وزير الأمن يعلون. وبعد طول انتظار فهمت أنّ الوزير لن يحضر إلينا لأنّ حراسه منعه من ذلك».

وكتب بن دافيد أنه «إذا كان الوزير الذي ترافقه حاشية مسلحة وبتنقل بسيارات محصّنة اختار عدم المجيء خشيّة أن يصاب، فماذا سيفعل السكان البسطاء؟ والشعور هو أنّ الوزير هرب لأن المكان خطير. وإذا كان المكان خطيرا، فليأخذونا كلنا من هنا. ضعوننا في فندق، أو اهتموا بأن ينهني القتال، لأننا نحصل على الرمل والماء فقط».

«هآرتس»: نزوح جماعي وحكومة تل أبيب تخلي المستوطنات المتاخمة لغزة

شهدت المدن والمستوطنات «الإسرائيلية» في المنطقة الجنوبية من فلسطين المحتلة المتاخمة لقطاع غزة موجات نزوح جماعية للسكان بعد تزايد عدد الصواريخ المنطلقة من قطاع غزة.

وقالت صحيفة هآرتس «الإسرائيلية»، «إن عملية إخلاء الإسرائيليين تجري تحت إشراف الحكومة من خلال سلطة «الطوارئ الوطنية، حيث يقوم بنقلهم من البلدات التي تبعد عن القطاع مسافة تصل حتى 7 كيلومترات، وهي مناطق المجالس الإقليمية «أشكول» و«سدوت نجيف» و«حوف أشكول».

وأشارت الصحفية العبرية إلى أنّ «إسرائيل تسعى إلى التوصل إلى اتفاق وقف إطلاق نار لا يستجيب لمطالب التنظيمات الفلسطينية المتطرفة برفع الحصار عن قطاع غزة، حيث قال يعلون: «إن هدف إسرائيل هو إعادة حماس إلى طاولة المفاوضات في القاهرة حسب الشروط التي تعلقها إسرائيل، والحصول على وقف إطلاق للنار». واستمع يعالون خلال زيارة قام بها برفقة رئيس الأركان الإسرائيلي، بيئي جاننسى، إلى مدن محيط غزة التي تتعرّض لقفص عنيف منذ أيام، لشكاوى رؤساء البلدات التي بات بعضها فارغا تماما من السكان ك«ناحال عوز» و «شاعر هنيجيف» و«أشكول» بعد تصاعد القصف الصاروخي، فيما يتوقع أنّ يتمّ إخلاء مستوطنة «عابن ها شلوشا» ومستوطنات أخرى».



صوت مختلف عن الأصوات التي تتعالى في «إسرائيل» وتبرزها وسائل الإعلام والداعية إلى سحق فصائل المقاومة.

وتقلقت الصحفية عن «مخال كورين، من كيوبست «مفلاسيم» القريب من القطاع، الغاية من وراء إقامة حركة الاحتجاج الجديدة»، في القول إنّ «الرسالة التي تتعالى في غالب الأحيان بان «استقوهم» هي أمر تحينه وسائل الإعلام».

وأردفت كورين أنّ «هذه الرسالة أقلّ تعقيدا وأكثر استيعاباً في أوقات الحرب. ورسالتنا تعكس إدراكنا للمحيط والوضع. فقد اكتشفت إسرائيل حدود قوّتها، وحقيقتة هي أنه لا يتمّ احتلال غزة. ويتضح أنّ هذا ليس هو الحل، لأسباب سياسية، عسكرية، دولية أو سياسية داخلية، فأذن علينا التفكير بأمر آخر. والواقع هو أنّ الوضع القائم ليس خيارا، ولن نوافق على ذلك».

وأضافت كورين «نحن نريد حسمًا، عسكرياً أو سياسياً. وأن ما لم يجزوه حتى الآن هو حسم سياسي دائم».

وحذرت كورين من أنه «في حال استمرار الحرب فإنه لا شك لدي في أنّ السكان سيبدون بمغادرة بلدات الجنوب».

وتطلب المتظاهرون من «الحركة» من أجل مستقبل النقب الغربي« نتنياهو بالتحضور إلى النقب والتحدث مع السكان لكي يوضح لهم سياسته. كذلك طلبوا بالإعلان عن منطقة سنهتهم أنها «منطقة تحت حالة طوارئ» وتعديل خطة لنقلهم خارج هذه المنطقة.»



«يديעות أchronوت»: موفاز يقول إن حماس جرّت «إسرائيل» إلى حرب استنزاف

اعتبر وزير الأمن ورئيس أركان الجيش «الإسرائيلي» الأسبق، عضو الكنيست شأؤول موفاز، أمس الأحد، «أنّ حركة حماس جرّت إسرائيل إلى حرب استنزاف طويلة لا يمكن لإسرائيل أن تسمع لنفسها بها».

وقال موفاز لموقع صحفية يديעות أchronوت الإلكتروني، إنّ «هذه حملة عسكرية طويلة. ولقد جرّتنا حماس إلى حرب استنزاف مستمرة منذ 50 يوما تقريبا».

وأضاف، رئيس حزب كديما الممثل بناثيين في صفوف المعارضة في الكنيست، أنّ «إسرائيل لا يمكنها أنّ تسمع لنفسها بأن تكون في حرب استنزاف ضد منظمة «إرهابية». وينبغي أنّ تكون هناك سياسة أكثر وضوحا تجاه سكان الجنوب».

وتابع موفاز «إنّ على إسرائيل النظر إلى ما بعد الحرب على غزة»، وقال: «إن التركيز يجب أن يكون على اليوم الذي يلي (الحرب). ولا يمكن العودة إلى سياسة الجولات القتالية» ويجب الحسم بوساطة عملية برية، فإنه يجب تنفيذ ذلك».

وإدعى موفاز أنه «توجد لدى الجيش الإسرائيلي أدوات لوقف إطلاق قذائف الهاون الفتاكة، التي ألحقت بنا أضرارا بالائنس أكثر من الصواريخ، ولذلك فإنه إذا لم يكن بالإمكان وقف ذلك بطريقة أخرى واستوجب الأمر عملية برية، فإنه يجب تنفيذ ذلك».

ومضى قائلا: «إن على حكومة إسرائيل إنهاء الحرب. وقيل عدة أيام انتقلوا إلى سياسة الاغتيالات. والقديمة المضافة لذلك إبان الحرب كبيرة جدا، وهي تحدث هناك (في غزة) بعد عدة قره على الرد، بحسب زعمه».

وتابع «أن صندوق أدوات الجيش الإسرائيلي ما زال كبيرا، وبإمكانه تقديم توصيات للكايبنت. ويجب أنّ تكون هناك غاية استراتيجة، يتمّ تحقيقها بوساطة ترميم الردع والضغط السياسي».

وانتقد موفاز أداء الكابينيت قائلا: «إني لا أذكر فترة هاجم فيها وزراء الكابينيت قرارات الكابينيت وتحذروا حول ما ينبغي فعله أو عدم فعله. واعتقد أنّ هذا يحدث عندما يكون هناك أعضاء كابينيت غير مجربين ويعبّرون عن موقف يبدو أمنيا في مواضع حربية، وهذا أمر يحظر حدوثه».

وقال: «أدعو رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو إلى تنظييم الوضع لأنني لا أذكر مثل هذه التسريبات».

«واللا»: هرتسوغ: لا أحسد نتنياهو والمشكلة أنهم يطلقون النار عليه من داخل البيت

قال رئيس حزب العمل والمعارضة الإسرائيلية، يتسحاق هرتسوغ، لموقع «واللا» الإلكتروني، إنتي «لا أرى كيف تستمكن هذه الحكومة من العمل بعد العملية العسكرية، ويبدو أننا سنذهب إلى انتخابات مبكرة». وأضاف هرتسوغ «أنتي لا أحسد رئيس الحكومة. والمشكلة الحقيقية هي أنهم يطلقون عليه النيران من داخل البيت» في إشارة إلى الانتقادات التي يوجهها له وزراء في الكابينيت. وقال: أشعر بأنّي أدمع الحكومة أكثر من وزير الخارجية، أفيغدور ليبرمان، ووزير الاقتصاد نفتالي بينيت».

واعتبر هرتسوغ «أن نتنياهو منخ خلال السنوات الخمس الأخيرة، منذ توليه رئاسة الحكومة، «فرصة لحماس أكثر من أبو مازن، يرفضه الدخول في مفاوضات سياسية حول حل الصراع مع الرئيس الفلسطيني محمود عباس».